

الأغاني

أخبار عثعث .

كان عثعث أسود مملوكا لمحمد بن يحيى بن معاذ ظهر له منه طبع وحسن أخذ وأداء فعلمه الغناء وخرجه وأدبه فبرع في صناعته ويكنى أبا دليجة وكان مأبونا وإِ أعلم .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن ميمون بن هارون قال حدثني عثعث الأسود قال مخارق كناني بأبي دليجة وكان السبب في ذلك أن أول صوت سمعني أغنيه .

(أبا دُلَيْجَةَ مَنٌ تَوْصِي بِأرْمَلَةٍ ... أم من لأشعثَ ذي طِمْرَيْنِ مِمحَالِ) .

فقال لي أحسنت يا أبا دُلَيْجَةَ فقبلتُها وقبلت يده وقلت أنا يا سيدي أبا المهنا

أتشرف بهذه الكنية إذا كانت نحلة منك قال ميمون وكان مخارق يشتهي غناءه ويحزنه إذا

سمعه